شرح مراتب الحديث

أما عن مراتب الحديث فللعلماء تقسيمات كثيرة لأنواع الأحاديث ، كل تقسيم نظروا فيه لزاوية معينة :

فلما نظروا إلى من ينسب إليه الحديث ، قسموه إلى الأقسام الآتية :

1- المرفوع : إذا كان الحديث من كلام النبي صلى الله عليه وسلم .

2- الموقوف : إذا كان الحديث من كلام الصحابي رضي الله عنهم أجمعين .

3- المقطوع : إذا كان الحديث من كلام التابعي .

ولما نظروا إلى طرق الحديث وأسانيده ، وهي سلاسل الرجال الذين نقلوا الحديث عن قائله ، قسموه إلى الأقسام الآتية :

1- متواتر : إذا جاء الحديث من طرق وروايات كثيرة جدا .

2- آحاد ( أو غريب ) : إذا جاء الحديث من طريق ورواية واحدة فقط ، ويسمونه أيضا بالغريب المطلق أو الفرد .

ولما نظر المحدثون إلى حكم الحديث ، وهل يقبل أو يرد - ولعل هذا هو محل السؤال تحديدا - قسموه إلى الأقسام الآتية :

1- المقبول : إذا انطبقت عليه شروط القبول ، وكان صالحا لأن يحتج به ، ويعمل بمضمونه .

2- المردود : إذا لم تنطبق عليه شروط القبول .

ثم قسموا المقبول إلى عدة أقسام :

1- الصحيح : إذا انطبقت عليه أعلى شروط القبول .

2- الحسن : إذا انطبقت عليه أدنى شروط القبول .

ثم قسم المحدثون الحديث المردود إلى عدة أقسام :

1- الضعيف : وهو ما أخل بشرط من شروط القبول .

2- الموضوع : إذا كان في إسناده كذاب أو متهم بالكذب .

الإسلام سؤال وجواب